البسملة

[11] بسم الله الرحمن الرحيم وردت طلبات أن أتحدث في تفسير بعض الآيات القرآنية الشريفة في حين أن تفسير القرآن ليس من المهمات التي يستطيع أمثالنا أداء حقها بل إن علماء الطراز الأول - من العامة والخاصة - صنفوا - طول التأريخ الإسلامي - كتبا كثيرة في هذا الباب ومساعيهم مشكورة بلا شك ولكن كل منهم لم يقم بأكثر من كشف أحد أغطية القرآن الكريم وفقاً لتخصصه، وحتى في هذا الحد ما من يقين أن التفسير جاء كاملا. فمثلا عمد العرفاء على مدى قرون عدة إلى كتابة تفاسير عديدة وفق طريقتهم وهي الطريقة المعرفية، أمثال محي الدين (إبن عربي) في بعض كتبه وعبد الرزاق الكاشاني في تأويلاته والملا سلطان علي في تفسيره وبعضهم أجاد التصنيف وفق هذا الفن ولكن القرآن لا ينحصر فيما صنفوا فما قاموا ب هو إزاحة بعض الحجب عن القرآن الكريم وقراءة بعض أوراقه. كما قام الطنطاوي وأمثاله وكذلك السيد قطب بتفسير القرآن بطريقةٍ